



بين الصراحة والوقاحة خرج الفقيه وهو يرتدي عمة الدعوة يتكلم ولسان حاله الغاضب الخائف على مستقبل سوريا الإباء وقد يتراءى لمخيلة الفارئ أن الفقيه الفارسي أخافه مستقبل المقاومة التي تبنتها الإسلامية الإيرانية كما ادعى سماحة مفتى الديار السورية وأخافه سقوط نظام الممانعة فيسقط آخر حصن من حصون الله في أرض الشام بيد أنك إن سمعت السبب بطل العجب.

فالفقيه الهرم خائف على المحافظة الإيرانية الخامسة والثلاثون أن تناول الحكم الذاتي وتخرج عن حكم الفرس وحكم الفقيه هذا ما قاله صراحةً فقيه من فقهاء إيران دون مواربة أو تبطين.

فاللعبة صار على المكشوف وأصبح الكل يغنى على ليله ونظام الأسد لم يبق له ليل يغنى عليها إذ أن الأسد ليس سوى موظف برتبة محافظ على محافظه إيرانيه اسمها سوريا يتبع إدارياً وسياسياً وعسكرياً لنجاد. وأما فقهياً فمرجعه ومن معه هو علي خامنئي.

بالأمس القريب وقف الحسون مع حفظ الألقاب في مؤتمر الوحدة الإسلامية المنعقد بطهران يغدر بين الحضور بخطبة عصماء وياسلوبه المعهود وكلما ذكرت سوريا تلعثم بالكلمات ويجهش بالبكاء فهل أبكتك سوريا ودماء أبنائها أم أبكاك انتماؤك للفقيه.

وقف يدافع عن إيران التي حاربها العالم لأنها تبنت موقف المقاومة.

فهل المقاومة يا مفتיהם أن تعلن إيران صراحة احتلال الشام الشريف؟. حين كان النظام الأسد يحتل لبنان عسكرياً وسياسياً وسلب من اللبنانيين قرارهم السياسي والعسكري والاقتصادي وكانت لبنان مرتع لآل الأسد وزبانيتهم يعيثون فيها فساداً يقتلون وينهبون ويسلبون حتى أنك إن نزلت بمطار بيروت زائراً

ترى فيه صورة الأسد الأب لا صورة رئيس جمهورية لبنان ومن المؤكّد أنك لن تجرؤ أن تسأل أحد عن سفارة سورياة في لبنان أو سفارة لبنانية بسورياة ومع ذلك فحافظ الأسد كان قد وضع خط أحمر فلم يكن لأحد من رجالات السياسة أو الدين أو الاقتصاد أن يقول بأنّ لبنان محافظه من محافظات سورياه مع أنها كانت أن تكون.

في عهد حافظ الأسد ومع كرهي له لم تكن إيران سوى ورقة ضغط يلعب فيها كيفما يشاء ومتى يشاء والحمد لله أن الأسد الابن كان أكثر حنكة من أبيه فجعلنا محافظه إيرانيه وجعل من نفسه موظف إيران.

تركيا قالت أنها سوف تقوم بتعيين حاكم ليدبر شؤون اللاجئين السوريين فقام مؤيدي النظام بحملة شعواء وطلعوا وزمرروا فمطامع تركيا بإعادة الحكم العثماني باتت وأضحت المعامل وصاروا ينعتوننا بالعملاء العثمانيين.

وقد يكون كلام مهدي طائب كلام نابع من الصراحة بيد أن سكوت النظام السوري ومؤيديه وأذلاته وأنذاته على تصريحات إيران لا يعد إلا من الواقحة.

إذا رُزِقَ الْفَتَنَ وَجَهَا وَفَاحَأَ تَفَلَّبَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يَشَاءُ وَلَمْ يَكُنْ لِ الدَّوَاءِ وَلَا لِشَيْءٍ يُعَالِجُهُ بِهِ عَنْهُ غَنَاءُ وَرُبُّ فَبِحَةٍ مَا حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ رُكُوبِهَا إِلَّا الْحَيَاءُ وَكَانَ هُوَ الْذِي أَلْهَى وَلَكِنْ إِذَا نَهَبَ الْحَيَاءُ فَلَا دَوَاءُ .

المصادر: